

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 11 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية - 00:00:03 قوله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري الشرح قال رحمه الله ظاهر كلام الشيخ رحمه الله تعالى انه يمنع تسلسل الحوادث في الماضي. ويأتي في كلامه ما يدل - 00:00:21 على انه لا يمنعه في المستقبل. وهو قوله والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان وهذا مذهب الجمهور كما تقدم. ولا شك في فساد قول من منع ذلك في الماضي والمستقبل. كما ذهب اليه الجهم واتباعه - 00:00:38 وقال بناء الجنة والنار لما يأتي من الادلة ان شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد - 00:00:58

قد مضى خلاصة ما يتعلق بالتسلسل تسلسل هو الدور عند المناطق وعند الاصوليين فان خلاصة ما في ما في ذلك ان التسلسل على ثلاث مناحي تسلسل في المفهولات هي المخلوقات لها اول - 00:01:17 اول وفي خلقها تسلسل في الفاعلين والفاعلين سوى الله لهم اول تسلسل في افعال الله جل وعلا وهذه لا اول لها جاء باسم الله الاول الذي ليس قبله شيء هذا التسلسل في - 00:01:42

في افعاله سبحانه وتعالى والتسلسل في المستقبل المفهولات منها ما ينتهي الى الفنا ومنها ما لا ينتهي ما جعله الله في هذه المخلوقات كعيم اهل الجنان وجحيم اهل النيران ان هذا النعيم وهذا الجحيم مخلوق - 00:02:05 وهو غير منقطع ومنها التسلسل في الفاعلين وهذا اذا جعل الله لهم البقاء في المستقبل دواما ابدا يبقى التسلسل في افعاله جل وعلا لانهاية لها سبق لنا الجهمية ووافقتهم المعتزلة نفوا التسلسل في الماوي وفي المستقبل - 00:02:30

من اثار هذا النفي ماذا قوله القبيح بان الجنة والنار لم تخلقا وانهما اذا خلقتا فانهما تثنينان في مستقبل الايام هذا القول البدعي الخبيث الخطير مبناه على نفي التسلسل في الماضي وفي المستقبل - 00:02:59

ثمة و جهة اخرى اشار لها الشارع وهو ان التسلسل في اقسام ثلاث تسلسل ممكنا تسلسل ممتنع تسلسل جائز الممكنا هو الجائز والممتنع والتسلسل في اه في واجب الوجوب وهذا يرجع الى ما - 00:03:22

قرر من التسلسل في الفاعلين وهو الفاعل من مخلوق او غير مخلوق غير مخلوق هو الله جل وعلا قول هؤلاء الجهمية ان الجنة والنار لم تخلقا بعد وكذبوا صريح القرآن - 00:03:47

لقول الله جل وعلا عن النار وعن الجنة اعدت الكافرين وقال على الجنة اعدت للمتقين وكذلك ما جاء في الدلائل الوحيتين من تأييد نعيم اهل الجنة وتأييد نعيم اهل النار - 00:04:05

خالدين فيها ابدا حديث الموت ان الله يجعل الموت كهيئه كبش اه يذبح بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:04:23

واصل مسألة التسلسل مسألة منطقية فلسفية ليس تحتها طائل الا من جهة ابتداع المبتدة ومن جهة كمالات الله جل وعلا بان الله لم

يذل فاعلا ولا يزال فاعلا ليس انه حدث حدث له فعل بعد ان لم يكن متصفها به او صفة بعد ان لم يكن متصفها به. هؤلاء - 00:04:40  
الجهمية اختلفوا في منع التسلسل في المستقبل هل المنع الذوات او الافعال فاما جهم وجمهور المعتزلة والجهمية فقالوا ان الفناء في الذوات وقضى به يقول ابن القيم رحمة الله عن الجهم وقضى بان النار لم تخلق ولا - 00:05:07

جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا وهم على على الازمان فانيتان وتلطف العالاف من اتباعه. ابو الهذيل العالاف من اتباع جهم تعطيل والا هو من رؤوس معتزلة - 00:05:35

بغداد ان المعتزلة انقسموا الى مدرستين معتزلة البصرة وسيمماهم انهم ابین واطوع ولم تأصل عندهم كل البدع الخمسة اول بدعهم في صاحب الكبيرة ورؤوسهم واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد - 00:05:56

ثم ان هذه المدرسة ظعفت وورثتها مدرسة اعتزلت بغداد هم اشد ما يكونون جنوحا الى الفلسفة والى التمحلات وعليهم استقرت الاصول الخمسة من معتزلة بغداد الجبائية باع بعلی الجبائي والنظامية - 00:06:23

والهذيلية اتباع ابن الهذيل العالاف وغيرهم ابو الحسن الاشعري في الفرق اكتر من عشرين طائفه الجاحظية يتبع الجاحظ قال ابو الهذيل العالاف ان الفناء لا يكون في الذوات وانما في حركات اهل الجنة وحركات اهل النار - 00:06:48

وعد قوله هذا تلطفا عن قوله الجهمية والمعزلة بان الفناء في الذوات ولهذا قال ابن القيم وتلطف العالاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني قال الفناء في الحركات لا في الذوات - 00:07:21

اقرب ما يقاربها الان اذا وضع الواحد منكم على جهاز جواله الذي فيه مقاطع وضع كلمة الحركة توقف هكذا على قول ابو الهيبين العالاف ان الفناء في حركات اهل الجنة وحركات اهل النار - 00:07:41

لا في ذواتهم فان ذواتهم لا تفني محاولة للتوفيق بين قول اهل السنة وقول الجهمية اه نسب بعض الناس لشيخ الاسلام انه يقول بفناء الجنة وفناء النار والتحقيق وان شيخ الاسلام لم يقل ذلك بل قال بخلاف - 00:08:04

وكذلك تلميذه ابن القيم لم يقل بفناء الجنة بفناء النار وسبب الاشتباه في هذا انه جاء ذكر اهل الجنة واهل النار قال الله جل وعلا في اهل النار خالدين فيها - 00:08:28

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وقال في اهل الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك عطاء غير مجنوذ اه اشتباه ذلك على بعض اهل العلم مع قوله جل وعلا على اهل النار لابثين فيها احقبا اي مدة طولية - 00:08:51

فظنوا انها انهم يفرون وزاد هذا الاشتباه ما رواه عبيد ابن حميد الكشي مسنده بسنده عن عمر رضي الله عنه هذا لو كان آآ لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج - 00:09:12

لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج لكان لهم يوما يخرجون منها رمي العالج يا ابو ناصر وبن رامي العالى وبن هي فيه الربع الحالى لا الدهنة لا والنفود الكبير. والنفود - 00:09:37

العالج هو الذي سماه المستشرقون النفود الكبير جمال حائل ودون سكاكا فان عمقه شمالا وجنوبا نحو من ثلاث مئة وثمانين كيلو وعرضه من شرقه الى غربه نحو الف ومئة كيلو - 00:10:08

بنت ريا شرقا الى تيما غربا. تيما هداج قال لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج. رمل عالج لا لا عد له كان لهم يوما يخرجون فيه والحديث فيه - 00:10:29

يعنى اختلاف في ثبوته عن عمر مما زاد الاشتباه ما جاء في الصحيح ان الله ما جاء في الصحيح ان الله جل وعلا يخرج اقوام من النار لا يدرى ما هم - 00:10:46

يقال هؤلاء بيده يقول هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي وال الصحيح ان عذاب اهل النار المخلدين فيها والمخلدين فيها عذاب دائم ابدا. لا ينقطع مستمر وهذا ما جاء في ظواهر الادلة الكثيرة - 00:11:09

واهل السنة عندهم قاعدة ان كل امر يشتبه بيرد الى والمحاكمات وتأيد اهل النار في عذابهم قد ذكر الله لفظ التأييد خلود النار في موضع ثلاثة في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر الجن - 00:11:34

ولا يسار الى الاشياء المشتبهة لان اشتباہ الدللة هي على اذهان لا يسار الى هذا الدلیل المشتبه ويترك يهجر الدلیل المحکم ما جاء عن ابن القیم في شفاء العلیل فيه اشتباہ - 00:11:55

يرد الى المحکم من کلامه انه في اواخر کتبه ومنها الوابل الصیب صرخ رحمة الله لان عذاب اهل النار فيها ابدي سرمدي لا اما الذي ذكره اهل اهل السنة من فناء عذاب اهل النار هو عذاب اهل الكبائر - 00:12:15

من المؤمنين سواء من هذه الامة او من الامم قبلنا انهم قطعا بجماع اهل السنة لا يخلدون في النار اين يذهب عذابهم وفي حقهم قد فني بخروجهم منها لكنه يرتد العذاب على من - 00:12:38

على اهل النار سلمک الله قال لك كان لهم يوم يخرجون منها فاذا اخرجوا منها دور هذا وجه استودیو اللي يهمني والحادية والافاير عمر فيه فيه کلام کثير لاهل العلم من جهة الثبوت ومن جهة الدلالة - 00:12:57

يغرون من التسلسل التسلسل انه يستحیل ان يبقى اه نعیم او عذاب دائم لانهم عطلوا الله جل وعلا عن الصفات ها البقاء الاخیرية لهم اه هم بنوه على ان الله جل وعلا غير متصل بالصفات اصلا حتى - 00:13:23

يثبتت له اه الاخیرية او الالویة ولهذا مذهبهم ما لله صفة فلما استحال التسلسل في الماضي يستحیل المستقبل قال رحمة الله تعالى واما قول من قال بجواز حوادث لا اول لها من القائلين بحوادث لا اخر لها - 00:14:06

فاظهر في الصحة من قول من فرق بينهما فرق بينهما؟ قال لا حواء ما في مخلوقات لا اول لها. وهنا كمخلوقات لا اخرا لها يقول الشيخ قول من قال بجواز الحوادث المخلوقات التي لا اول لها - 00:14:32

اظهروا في من فرق بينهما لماذا؟ لدوام الفاعلية لله جل وعلا القدم وفي المستقبل احنا فانه سبحانه لم ينزل حيا. والفعل من لوازם الحياة. فلم ينزل فاعلا لما يريد. كما وصف بذلك نفسه - 00:14:51

حيث يقول حيث يقول جل وعلا ذو العرش المجيد فعال لما يريد فعال لما يريد كل ما اراده جل وعلا فانه يفعله والفعل من صفات الحياة والله لم ينزل حيا - 00:15:13

اريد سبحانه وتعالى قوله فعال لما يريد دلت على امور ستة هي معانی مستنبطة من هذه الاية نعم والایة تدل على امور احدها انه تعالى يفعل بارادته ومشیئته. لقوله فعال لما يريد - 00:15:33

هو سبحانه يفعل بارادته ويفعل بمشیئته لا يقهر ولا يصدر عنه فعل بغير ارادة. وهذا الحکمة حکمة البالغة ان افعاله سبحانه مردها الى مراداته ومشیئته وسبق لنا ان المشیئۃ هي الارادة ایش - 00:15:55

العامة اي نعم الثاني انه لم ينزل كذلك. لانه ساق ذلك في معرض المدح والثناء على نفسه. وان ذلك من کماله سبحانه ولا يجوز ان يكون عادما لهذا الكمال في وقت من الاوقات. نعم. في وقت من الاوقات في الماضي او في المستقبل - 00:16:17

والا لو كان اه عادما لهذا الكمال انه يفعل ما يريد في الماضي او في المستقبل لكان هذا صفة نقص والایة سیقت مساق المدح العرش المجيد فعال لما يريد فعال - 00:16:39

اکيد وهي في الله مطابقة وفي غير الله مبالغة نعم وقد قال تعالى افمن يخلق کمن لا يخلق افلا تذکرون ولما كان من اوصاف کماله ونوعوت جلاله لم يكن حادثا بعد ان لم يكن - 00:16:57

الثالث انه اذا اراد شيئا فعله فانما موصولة عامة ان يفعل كل ما يريد ان يفعله وهذا في ارادته المتعلقة بفعله. واما ارادته المتعلقة بفعل العبد. فتلت لها شأن آخر - 00:17:19

ان اراد فعل العبد ولم يرد من نفسه ان يعيشه عليه. ويجعله فاعلا. لم يوجد الفعل. وان اراده حتى يريدوا حتى يريد من نفسه ان يجعله فاعلا. نعم ما تأتي في لغة العرب استفهامية - 00:17:39

ما عندکم وتأتي في لغة العرب ماء نافية ما جاء احد وتأتي ما في لغة العرب تسمى الموصولة وهذا اکثر نائم في العربية اي بمعنى الذي قال الله جل وعلا فعال لما يريد - 00:17:59

هل هي استفهامية وليس كافية فهي الموصولة وهذا الدلالات الحروف في لغة العرب. وهو فن دليل من فنون اللغة مني به العلماء

ومن احسن ما كتب فيه مغن لبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام - 00:18:24

الماء الموصولة بمعنى الذي فعال لما يريد اي للذي يريد اذا هذا الفعل مناط بما يريد سبحانه فرق رحمة الله هنا بين ارادتين. اراده متعلقة بفعل الله وكل ما اراده جل وعلا فعله. انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون - 00:18:49

وارادة متعلقة بفعل العبد الارادة المتعلقة بفعل العبد الدينية فهذه الارادة قد تقع وقد لا تقع. اراد الله من ابي بكر ان يؤمن امن ابو بكر ولا لا اراد الله من ابي جهل ان يؤمن - 00:19:15

ارادها دينا وشرعا ما ارادها قدرها وكونها الان من ابو جهل ما هذى ارادته المتعلقة بفعل عبده قد تقع وقد لا تقع يبني على هذا المسألة الكثيرة الشهيرة فالله على كل شيء قادر ولا على ما يشاء قادر - 00:19:36

الله على كل شيء قادر المعتزلة قالوا وهو على ما يشاء قادر وليس له سبحانه مشيئة على العبد الله عما يقولون قد يلبس هذا على ما جاء في قول الله جل وعلا - 00:19:59

العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء ليس معناها انها ان هذا في مطلق المشيئة الله على جمع هؤلاء الذين فنوا اذا اراد ذلك قادر وتعالى نعم وهذه هي النكتة التي خفيت على القدرة والجربية. وخطوا في مسألة القدر لغافتهم عنها - 00:20:16

وفرق بين ارادته ان يفعل العبد وارادة ان وفرق بين ارادته ان يجعل العبد وارادة ان يجعله فاعلا. وسيأتي الكلام على مسألة القدر في موضعه ان شاء الله فقوله جل وعلا فعال لما يريد من ادلة الارادة الكونية العامة - 00:20:43

وان كل الذي يريد الله فيفعله هبط اي تخبطت القدرة فقالوا ان الله جل وعلا ليس على كل شيء قادر انما هو قادر على ما يشاء لا على ما غشاوه غيره من خلقه - 00:21:07

وقالت القدرة الجبرية ان العبد ليس له اراده بالاصل لانه كريشه في مهب الريح. مجبور على فعله انحرفوا في القدر هذا الانحراف العظيم نعم شيخ يقصد القدرة والجربية المعتزلة والجهمية؟ نعم يقصد بالقدرة - 00:21:26

نفاة القدر وهم المعتزلة وان كان كما سبق يطلق قدرى على الصنفين على الجبرية لغلوهم في القدر وعلى النفاة والمعتزلة لما ليهم القلب. نفيهم القدر الرابع ان فعله وارادته متلازمان. فما اراد ان يفعله فعله. وما فعله فقد اراده - 00:21:46

بخلاف المخلوق فانه يريد ما لا يفعل. وقد يفعل ما لا يريد. فما ثم فعال لما يريد الا الله وحده لان الله مدح نفسه فعال لما يريد فما اراده جل وعلا - 00:22:17

وما فعله قطعا اراده شمس اذا انكسفت اراد الله ذلك لحصول هذا الفعل ولا يكون احد فعال للذي يريد الا الله. طيب المخلوق فانه يريد ما لا يفعل يريد الواحد انه يسافر - 00:22:33

يريد ان يتزوج ثانية او ثالثة هو اذرق ما سويت الليل يهوجس بالزواج هل فعلها ما اراده؟ ما فعل ولها اهل الامانى من يريد ولا يفعل ما يريد الحالة الثانية انه قد يفعل فعلا لم يرده - 00:23:00

يا اخواني اعطيكم مثال ينطف سلاحه وهو ينطفئ ظهرت منه فاصابت انسان فقتله من اراد قتله يركب معاه ابوه وامه اذهب بهم الى مكة ويسرع ويصير حادث في الطريق ما اراد قتله - 00:23:25

اذا قد يحصل من افعالهم ما لم يريدوه وكل مثل هذا في المنامات في الليل يريد الانسان ما يراه في منامه المرتعش لا يريد هذا الارتعاش هذا نظائرها كثيرة لكن ربى جل وعلا هو الذي - 00:23:51

فعال لما يريد جل وعلا. نعم الخامس اثبات ايرادات متعددة بحسب الفعل. وان كل فعل له اراده تخصه. هذا هو المعقول في الفطر فشأنه سبحانه انه يريد على الدوام ويفعل ما يريد. اين الارادات المتعددة - 00:24:12

اراد الله خلق السماوات هذى اراده الاراضين هذى اراده. خلق العرش هذى اراده اراد الله بعث الرسل هذه اراده. ازال المطر ايرادات كثيرة ربى جل وعلا فعال لها وهذا الارادات غير متناهية - 00:24:34

القدم ولا في الازل اي نعم السادس ان كل ما صاح ان تتعلق به ارادته جاز فعله. فان اراد ان ينزل ان ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وان يجيء يوم القيمة لفصل القضاء وان يري عباده نفسه وان يتجلى لهم كيف شاء - 00:24:53

ويخاطبهم ويوضح لهم. وغير ذلك مما يريد سبحانه لم يمتنع عليه فعله. فإنه تعالى فعال لما يريد. وإنما تتوقف صحة ذلك على أخبار الصادق به. فإذا أخبر وجب تصديق وكذلك محرومًا يشاء. واثبات ما يشاء. كل يوم هو في شأن. سبحانه - 00:25:17 وتعالى. نعم. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ألم الكتاب الله جل وعلا لم ينزل فعالاً سبحانه وربما صفة النزول وقال مبنها على الخبر الصادق بذلك ما الخبر الصادق ألم قرآن - 00:25:47

او سنة ثابتة وقد جاء جاءت السنة الثابتة في نزول الله انه في زمانه نزول في كل ليلة في الثالث الأخير منها ونزوته في كل سنة عشية عرفة يوم عرفة - 00:26:13

هذا الذي جاء به الخبر الصادق نؤمن به ما نتكلف أولاً وهذا رد هذا النزول المعطلة ألم الجهمية فقالوا إن الله ما ينزل. وكذبوا السنة طيب المعتزلة منهم من كذب الحديث - 00:26:35

ومنهم من أجاب عنه بأنه خبر أحد طيب أقيم عليهم الحجة بتواتره ذهبوا يحرفونه ويسمون تحريفهم تأويلاً وقالوا إن الله جل وعلا ينزل ملكاً أو تنزل رحمته أو ينزل ثوابه - 00:26:54

هذا مع مخالفته الفطر مخالف للادلة هل تقول الرحمة أو الثواب أو الملك من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني يستغفرني فاغفر له ما يليق هذا بهذه المخلوقات افعاله جل وعلا - 00:27:18

مرتبطة بارادته ومشيئته لأن مشيئة الله أرادته العامة. نعم والقول بأن الحوادث لها أول. يلزم منه التعطيل قبل ذلك. وإن الله سبحانه وتعالى لم ينزل غير فاعل. ثم ثم صار فاعلاً. إذا قلنا إن الحوادث لها أول - 00:27:39

كل الحوادث المخلوقات لها أول يلزم من ذلك أن الله قبلها لم يكن فاعلاً هذا وإن لم يلزم من كل وجه لكنه يلزم على من؟ قال وبحوادث لا أول لها. بحوادث لها أول - 00:28:00

والحوادث هي المخلوقات إن الله جل وعلا خلق أدم لم يعرف بشر خلق إذا أول المخلوقات أدم بالنسبة للبشر لكن قبله ثمة مخلوقات غيره الله جل وعلا لم ينزل خالقاً قادرًا على الخلق - 00:28:16

ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه. أي خلقي هذه المخلوقات التي صار بها فاعلاً خالقاً نعم. ولا يلزم من ذلك قدم العالم. لأن كل ما سوى الله تعالى محدث ممكناً الوجود. موجود - 00:28:35

الله تعالى له ليس له من نفسه إلا العدم والفقر. والاحتياج وصف ذاتي لازم لكل ما سوى الله تعالى والله تعالى واجب الوجود لذاته. غني لذاته والغنى وصف ذاتي لازم له - 00:28:52

سبحانه وتعالى. هذا كله يعني فيها مواطعة لأهل المنطق والفلسفة على اصطلاحاتهم ولا غضاضة إذا كانت الموضع على معنى حق لا غضاضة لقوله إن الله واجب الوجود يعني غير ممكناً وغير ممتنع - 00:29:12

وليس محتاجاً إلى إيجاد غيره والغنى من أوصاف ذاتي يعني أيهما الصفات الملازمة للذات أولاً وأبداً لا تنفك عن الله من الذين قالوا بقدم العالم قالته الفلسفه إن العالم قديم - 00:29:29

ومنهم من صرخ إن العالم غير مخلوق ومن قالوا إن العالم مخلوق اختلفوا مما خلق هذا العالم تكلفو ما لم ينفهم لا في الدين ولا في الدنيا والقول بقدم العالم - 00:29:52

يلزم منه إن العالم موجود مع الله وإن الله ليس خالقاً له. هذا غلط بجماع المسلمين واتباع الرسل العالم مخلوق لله جل وعلا. خلقه الله بعد أن لم يكن وسيأتيها في سؤال أهل اليمن - 00:30:10

أين كان الله قبل أن يخلق السماوات والارض حديث أبي رزين العقيلي قال عليه الصلاة والسلام كان الله في عمي أي في فراغ ليس قبله أو معه بالله الذي خلق هذه المخلوقات - 00:30:25

نعم. وللناس قولان في هذا العالم هل هو مخلوق من مادة أم لا؟ واحتلقو في أول هذا العالم ألم كون العالم مخلوق من مادة أولى فليس تحته طائف وليس تحته طائل - 00:30:45

وانما هو تكلف واما ما هو اول العالم فهذا جاء استنباطه واستشعار معناه في الدلائل نعم وقد قال تعالى وهو الذي خلق السماوات

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء - 00:31:04

ان الاية اية هود في اولها استشعار ان الماء والعرش اول المخلوقات ان الماء والعرش اول المخلوقات قوله وكان عرشه على الماء اي قبل خلق السماوات والارض نعم. وروى البخاري وغيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال عنهما - 00:31:25 رضي الله عنهما قال اهل اليمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئناك لنتفقه في الدين. ولنسألك عن اول هذا الامر. فقال كان الله فقال صلى الله عليه وسلم - 00:31:51

كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية ولم يكن شيء معه. وفي رواية غيره. نعم في ثلاث روايات كان الله ولم يكن شيء قبله الله جل وعلا موجود قبل خلق المخلوقات - 00:32:08

في رواية ولم يكن شيء معه في رواية لم يكن شيء غيره وهذا اولية الله التي لا اول لها ولا ابتداء لها مهما حاول متفلس او متصلق او متذاكي ان يجعل لهذه اولية - 00:32:29 لا يتأتى كأن الله ولا شيء معهم ولا شيء غيره ولا شيء قبله هذه الروايات الثلاث جاءت في سياق حديث وقع في موقع واحد لا يحتمل فيه ما يقال انه تعدد الاحوال - 00:32:49

لماذا اجاب اهل العلم عن ذلك؟ قالوا ان الله فضل ثابت واحد واللقطان الثانيان ايقاف المعنى بجواز رواية الحديث في المعنى اللفظي الصريح في صحيح البخاري وكلنا في البخاري. كان الله ولا شيء قبله - 00:33:10 رواية ولا شيء معهم ولا شيء غيره مفسرة لمعنى لا شيء قبله نعم وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض. وفي لفظ ثم خلق السماء - 00:33:28

نعم ثمة الحديث كان الله ولا شيء قبله وكان عرشه على الماء عرش الله جل وعلا مخلوق والماء الذي تحت العرش مخلوق خلق الله بعد ذلك السماوات والارض قال وكتب في الذكر الذي هنا هو اللوح المحبوب. كما جاء في الحديث الآخر وفي الصحيح ان الله كتب كتابا عنده فوق العرش - 00:33:47

وهو اللوح المحفوظ آذن الله هنا هو اللوح المحفوظ اه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وخلق السماوات والارض. الواو هنا قد يفهم منها مطلق الجمع - 00:34:17

لكن جاءت الرواية الاخرى مفسرة بان الواو بمعناه ثم في قوله وخلق السماء والارض كرها متأخرا وهي بمعنى ثم وثم كما تفيد العطف تفيد ايش ترتيب اما الواو فانها تفيد مطلق الجمع - 00:34:40

مطبق الجمع نعم فقوله صلى الله عليه وسلم كتب في الذكر يعني اللوح المحفوظ كما قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر سمي ما يكتب في الذكر ذكر. كما يسمى ما يكتب في الكتاب كتابا. وانزلنا اليك الذكرى - 00:35:00 ان هذا الذكر المنزل هو مما قاله جل وعلا واما سبق به كتابته له في اللوح المحفوظ نعم والناس في هذا الحديث على قولين منهم من قال ان المقصود اخباره بان الله كان موجودا وحده. ولم ينزل - 00:35:25

ذلك دائما. ثم ابتدأ احداث جميع الحوادث فجنسها واعيانها مسبوقة بالعدم. وان جنس الزمان وان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل شيئا من الازل. الى حين ابتداء الفعل ولا كان الفعل - 00:35:46 بعد ان لم يكن - 00:36:06

بعد ان لم يفعل شيئا من الازل مشتبهه اريد بها ان الفعل حدث لله بعد ان كان عاجزا عنه فهذا باطل ونريد ان الله كان قادر على الفعل. ثم احدث افراده فهذا حق - 00:36:25

بحسب هذا المعنى واوضح من هذا واصح منه القول الثاني في معنا هذا الحديث نعم والقول الثاني المراد اخباره عن مبدأ خلق هذا العالم المشهود. الذي خلقه الله في ستة ايام. ثم استوى على - 00:36:43

العرش كما اخبر القرآن بذلك في غير موضع. كم موضع ذكر الله ذلك في سبعة مواضع الف لام ميم العراق الرعد يونس طه الفرقان

الف لام ميم تنزيل في اول الحديد - 00:37:02

في ستة مواضع ثم استوى على العرش في طه الرحمن على العرش استوى الله جل وعلا قبل خلق العرش قبل خلق السماوات  
الارضين كان في علو في علو لكن الاستواء على العرش - 00:37:27

هذه صفة فعله لم تحصل حتى خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش لا الله الا هو نعم وفي صحيح مسلم عن عبد  
الله ابن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدر الله تعالى مقادير الخلق - 00:37:51  
قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. اذا كان العرش والماء الذي تحت العرش موجودان  
مخلوقان قبل خلق السماوات والارض بكم خمسين الف سنة خمسين الف - 00:38:12

هل يراد منها المعدود او يراد منها التكبير وهي والله اعلم لبيان الكثرة مدة طويلة لا حد لها. لماذا لان خمسين من الفاظ العقود الفاظ  
العقود كم عشرون ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون مئة الف ومضارعاتها - 00:38:32

تأتي لبيان الكثرة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الى سبعمائة ضعف اضعاف كثيرة اي انه قبل ان العرش والماء موجودان قبل خلق  
السماءات بمدة طويلة وقد يأتي العدد يراد به حقيقة المعدود - 00:38:57

قول الله جل وعلا اية المائدة قال فكفارته اطعام عشرة مساكين لو اطعم تسعة ونص يكفي لابد من عشرة في قول الله جل وعلا في  
النساء فصيام شهرين متتابعين لابد من التتابع في شهرين - 00:39:19

هنا عدد يراد منه حقيقة معدوده نعم. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تقدير هذا العالم المخلوق في في ستة ايام كان قبل خلقه  
بخمسين الف سنة وان عرش الرب تعالى كان حبيئا على الماء - 00:39:43

دليل صحة هذا القول الثاني من وجوهه. هذا اشعار منه الى ترجيح هذا القول على القول الاول ذكر فيه وجوها كثيرة بهذا يشابه  
المؤلف شيخه ابن القيم آآ ان ابن القيم اذا ذكر قولين - 00:40:03

متكافئين يرجح احد القولين بما يحشده له من الدلائل او الايجاب على دلائل القول الاول شيخ احسن الله اليك في القول الاول يقول  
ولم يزل كذلك دائما ولهذا الخلاف بين القولين خلاف تدور حقيقة ما هو بتضاد - 00:40:26

مشتبه في قوله ايش آآ وان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل شيئا من الازل الى حين ابتداء الفعل. ولا كان الفعل ممكنا. هذا محل  
اشتباه يحتمل اقوى يحتمل باطل - 00:40:48

قبل بان الله كان موجودا وحده. ولم يزل كذلك دائما. نعم وحده الوحدانية يعني انه لم ينزل واحدا قبل خلق الخلق وبعد خلق الخلق  
قال رحمة الله احدها ان قول اهل اليمين جتنا لنسألك عن اول هذا الامر وهو اشاره الى حاضر مشهود - 00:41:07

والامر هنا بمعنى المأمور اي الذي كونه الله بامرها. وقد اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بدء هذا العالم وجود لا عن جنس  
المخلوقات. لانهم لم يسألوه عنه. وقد اخبرهم عن خلق السماوات والارض حال كون عرشه على الماء - 00:41:33

لم يخبرهم عن خلق العرش وهو مخلوق قبل خلق الخلق والثاني ايضا وايضا هو الوجه الثاني. اي نعم. فانه قال كان الله ولم يكن شيء قبله وقد روي  
السؤال اشتمل على معنى جليل وهو اثبات وحدانيته جل وعلا - 00:41:53

كمال انفراده بالربوبية قبل خلق الخلق والثاني ايضا وايضا هو الوجه الثاني. اي نعم. فانه قال كان الله ولم يكن شيء قبله وقد روي  
معه وروي غيره والمجلس كان واحدا. اي مجلس - 00:42:12

يا مناحي اي مجلس ما جعل الله رجل من قلبيين في جوفه اي مجلس اليمين تبين نبي راح لهم وجلس معهم وجما مجلس سؤال اهل  
اليمين للنبي عليه الصلوة كان مجلسا واحدا - 00:42:34

ما تعددت فيه الرواية لهذا جاء فيه لم يكن شيء قبله ولم يكن غيره ولم يكن معه مجلس واحد الرواية واحدة هذا يحتم ان اللفظ  
الوارد واحد واللفظان الثانيان الاخران تفسير لهذا اللفظ الواحد. نعم. فعلم انه قال احد الالفاظ - 00:42:58

والاخران روي بالمعنى ولفظ القبل ثبت عنه في غير هذا الحديث. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه كان يقول في - 00:43:21

في دعائه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء الحديث واللقطان الآخران لم يثبت واحد منها في موضع اخر. ما اللقطان الآخران؟ كان الله ولا شيء معه كان الله ولا شيء غيره - [00:43:34](#)

هذا من وجوه الترجيح ما هي وجوه الترجح؟ ان يرجع الى الروايات الأخرى فلما كان المجلس الذي سأله اهل اليمن مجلسا واحدا اذا قال قولا واحدا ما وجها ترجح انه قال كان الله ولا شيء قبله - [00:43:51](#)

ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء كما في حديثي ذكر النوم فعرف ان اللقطان الآخران روبي بالمعنى - [00:44:09](#)

اي نعم. ولهذا كان كثير من اهل الحديث ان ما يرويه بلفظ القبل كالحميدي والبغوي وابن الاثير. واذا كان كذلك لم يكن في هذا اللفظ تعرض لابتداء الحوادث. ولا لاول مخلوق. هذا ترجح لان القول الثاني - [00:44:21](#)

ان المراد بذلك اخباره جل وعلا عن مبتدأ هذا العالم المشهود ليس مسألة الحوادث وعدتها والحميدي هو ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي المكي الامام البخاري والخصيص بسفيان بن عيينة - [00:44:41](#)

قد روى عنه البخاري واكثر وشهر ما روى عنه البخاري حديث انما الاعمال بالنيات نعم وايضا فان ايضا هذا الوجه ايش؟ الثالث لترجح القول الثاني. نعم وايضا فانه قال كان الله ولم يكن شيء قبله او معه او غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء فاخبر عن - [00:45:05](#)

هذه الثلاثة بالواو وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر وخلق السماوات والارض وخلق السماوات والارض. روى بالواو وبشم. نعم روى وخلق السماء في الارض وروي ثم خلق السماوات والارض - [00:45:34](#)

دل على اسبقية خلق ماذا؟ العرش والماء لخلق السماوات والارض نعم. فظاهر ان مقصوده اخباره ايام ببدء خلق السماوات والارض وما بينهما. وهي المخلوقات التي خلقت في ستة ايام لابتداء خلق ما خلقه الله قبل ذلك. لأن الله له خلق قبل ذلك لا نعلم - [00:45:54](#)

ما نعلم قبل السما في الارض وما فيها خلق ماذا؟ الماء وخلق العرش. اي نعم يأتي هذا القلم قبل السماوات والارض قبل خلق السماوات والارض ولهذا يأتي الحديث اول ما خلق الله القلم - [00:46:16](#)

قال له اكتب فهمه بعض الناس ان ان هذا اولية مخلوقات الله هي القلق ليس هذا مفهوم من الحديث وليس مدلوله فان معنى الحديث ان الله اول ما خلق القلم امره بالكتابة - [00:46:37](#)

فمن اول خلقه امره بالكتاب لا انه اول المخلوقات قاطبة نعم وذكر السماوات والارض بما يدل على خلقهما. وذكر ما قبلهما بما يدل على كونه ووجوب. على كونه وكان عرشه على الماء. هذا كونه ووجوده. نعم. ولم يتعرض لابتداء خلقه له. نعم - [00:46:55](#)

وايضا هذا الوجه الرابع هذا الوجه الرابع وايضا وايضا فانه اذا كان الحديث قد ورد بهذا وهذا فلا يجزم باحدهما الا بدليل. فاذا رجح احدهما من جزم بان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد المعنى الاخر فهو مخطئ قطعا ولم يأتي في الكتاب ولا في السنة ما - [00:47:23](#)

تدل على المعنى الآخر فلا يجوز اثباته بما يظن انه بما يظن انه معنى الحديث ولم يرد كان الله ولا شيء معه مجردا. وانما ورد على السياق المذكور فلا يظن ان معناه - [00:47:48](#)

بتعطيل الرب تعالى دائمًا عن الفعل. حتى خلق السماوات والارض. يعني هذا اللي قد يستدل به القائلون ان الله كان ولا فعل له ثم احدث الفاعلة ويستدل بهذا الحديث. نقول هذا الحديث - [00:48:07](#)

ورد بهذا وهذا. فلا مجال ان تجزم بهذا من دون ذلك ولم يأتي بالحديث ان الله كان غير فاعل ثم صار فاعلا هذا من التحكم نعم وايضا هذا الوجه الخامس - [00:48:24](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله او معه او غيره. وكان عرشه على الماء لا يصح ان يكون المعنى انه تعالى موجود وحده لا مخلوق معه اصلا. لأن قوله وكان عرشه على الماء يرد - [00:48:45](#)

ذلك فان هذه الجملة وهي وكان عرشه على الماء اما حالية او معطوفة. وعلى كلا التقديرين فهو مخلوق سوق موجود في ذلك الوقت فعلم ان المراد ولم يكن شيء من هذا العالم المشهود. اذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في جواب اهل اليمن - 00:49:05 لما سأله عن اول هذا الامر عن هذا العالم المشهود ان الله كان على عرشه فوق الماء قبل خلق هذا العالم المشهود هذا معنى الحديث هذا هو معنى الحديث وليس فيه دليل لمن ذهب الى منع التسلسل في الماضي بان الله كان ولا فعل له ثم احدث المفعولات -

00:49:29

نعم قال المصنف رحمة الله تعالى يحقق معنى ما ذكره الطحاوي رحمة الله في قوله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا بحداته البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب. اي ولم يكن ثمة - 00:49:55 مخلوق له معنى الخالق ولا مخلوق ما استفاد اسم الخالق بعد احداث المخلوقات ولاء الباري بحداته البريات المبتدعة. بل هو قبلها جل وعلا فاعل قادر على كل شيء لو ذكرتم يا شيخ اه خلاصة مسألة تسلسل مرة - 00:50:17

مرة ثلاثة طيب خلاصتها تسلسل في الفاعلين الفاعلون هما مخلوق او من سوى الله وهذا لا بد ينتهي الى اول. وتسلسل في الفاعل وهو الله جل وعلا والله لم ينزل على كل شيء قادر - 00:50:38

وهو فعال لما يريد لم يحدث له فعل كان عاجزا عنه وتسلسل في المفعولات فان المفعولات متناهية الى من الى فاعل الله وخلق الله وهو الله. هذا تسلسل في الماضي - 00:50:57

المستقبل دائم وابدا لا ينقطع. ما كتب الله له البقاء ومنه ما ينقطع ما كتب الله له يعني تسلسل مفعولات الشيخ لها اول؟ نعم لا بد لها اول لكن لا اخر لها - 00:51:11

والله لم ينزل ولا يزال فعال. الله الله ولهذا من تسلسل المفعولات في المستقبل ان الله وفي الماضي كذلك يا شيخ في الماضي كذلك الله جل وعلا لا اول لها لا لها اول - 00:51:28

وهو ما خلقه الله جل وعلا. وكذلك لها اخر يا شيخ ما خلقه الله مستمرة غير متناهية فيما خلقه الله. ومستمرة في في الماضي كذلك لا في الماضي لم ينزل الله لم ينزل فاعلا لكنه متناهية هذه المفعولات الى هذا الفاعل - 00:51:40

الى هذا الفاعل سبحانه التسلسل في الفاعلين المخلوقين. المخلوقين التسلسل في الماضي منقطع بالفاعل ان المخلوقات متناهية الى من؟ الى خالق وفي المستقبل ما كتب الله لها البقاء غير متناهي - 00:52:00

تسلسل في في المستقبل الى الابد كما في افعال اهل الجنة وافعال اهل النار وعذاب عذاب اهل النار ونعم اهل الجنة يعني كله يا شيخ ينتهي الى فعل الله سبحانه وتعالى. الله الله - 00:52:16

الماضيمنذ ان خلقه الله مثل ما قال ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه اه الله جل وعلا متصل بهذه الصفات قبل خلق الخلق وبعد احداث الخلق. يعني ما زاد احداث هذه المحدثات المخلوقات وصفا جديدا لله سبحانه - 00:52:29

ها هذى اللي جاء في الحديث وقد يكون هناك مخلوقات الله ما لا نعلمها الملائكة ها الملائكة مخلوقة متى خلقت الله اعلم نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق ومعنى الخالق - 00:52:51

ومعنى الخالق ولا مخلوق نعم. قال الشارح رحمة الله يعني ان الله تعالى موصوف بانه رب. قبل ان يوجد مربوب وموصوف بانه خالق قبل ان يوجد مخلوق قال بعض المشايخ الشارحين وانما قال له معنى الربوبية ومعنى الخالق دون الخالقية لان الخالق هو المخرج - 00:53:20

للشيء من العدم الى الوجود لا غير. والرب يقتضي معانٍ معانٍ كثيرة وهي الملك والحفظ والتدبير والتربية. وهي تبليغ وهي تبليغ الشيء كما له بالتدريج. يعني التربية ايش معناها؟ تبليغ الشيء كماله بالتدريج شيئاً فشيئاً - 00:53:47

كما كنتم تسمعون وتقولون الذي رباني بالنعم رباني بالنعم اي درجني فيها الى ان بلغت التمام اي نعم فلا جرم اتى بلفظ يشمل هذه المعانٍ وهو الربوبية انتهى وفيه نظر لان الخلق يكون بمعنى التقدير ايضاً. نعم - 00:54:09

اـهـ هـذـاـ فـيـهـ اـنـ هـنـاكـ شـرـاحـ لـهـ اـلـمـتنـ قـبـلـ الشـرـائـجـ كـمـاـ انـ لـهـ شـرـاجـ بـعـدـ وـقـولـهـ بـعـضـ المشـاـيخـ الشـارـحـينـ اـبـهـمـ هـذـاـ الـاسـمـ بـعـنـىـ لـانـ

سينتقد ما نقله عنه قال له معنى الربوبية ومعنى الخالق ولم يكن ولم يقل الخالقية - 00:54:34

وهذا تحكم لأن الخلق من معانيه ايجاد الشيء من العدم ومن معاني الخلق التقدير تقدير هذا من معاني الخلق الله جل وعلا متصرف بأنه خالق قبل أن يجد مخلوق لأنه قادر على الخلق - 00:54:57

متصرف بأنه رب قبل أن يجد مربوب لأنه قادر على والرب تدور معانيها على اربعة معاني الملك التدبير والابداع الحفظ عن الربوبية ترجع إلى هذه المعاني. ولهذا في توحيد الربوبية - 00:55:15

ما سبق لكم هو الايمان بان الله هو الخالق المالك المدبر ايش الحافظ او الحفيظ اه وان كان الحافظ معنى من لوازم الربوبية المدب التدبير الابداع هو التربية ان معنى الربوبية انه رياهم بالنعم يعني شيئاً فشيئاً الى ان بلغوا - 00:55:41

الكمال الذي اراده الله جل وعلا له صفاته المتصرف بها قبل احداث الموصوفين لأنه قادم على ذلك كما قلنا في صفات افعاله الله قادر على النزول وان لم ينزل قادر على - 00:56:15

الاستواء على العرش وان لم يخلق السماء في الارض لكن لما خلق السودان استوى على العرش لا انه قبل الخلق هل قسمة الارض انه عاجز عن الاستواء تعالى الله عن ان يقال هذا في حقه سبحانه وتعالى البتة - 00:56:33

نعم البديع المبدع ها من معاني الربوبية وهو من اسماء الله جل وعلا الحسنى بديع السموات والارض ها في خلاف الاسم اذا جاء مقولنا بغيره هل يعبد باوله ولا ما يعبد؟ عبد النور عبد البديع - 00:56:49

الله نور السماء في الارض بديع السماء في الارض فيها خلاف بين اهل العلم نعم شيخ اه التدقير في كتاب المصنف الفاظ قال هذا ولم يقل. هذا من مناهي الشرح - 00:57:17

يعني من مناهي الشرح الداللي الكلمة ومدلولاتها ومن من اعني الشرح الشرح الاجمالي والشارع رحمة الله مضى على هذا وهذا ويأتي اثر هذا التثقيف عند الموضع التي تعقب فيها الماكل كمسألة الايمان - 00:57:30

نعم قال المصنف رحمة الله تعالى استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انسائهم. هذا كله تأكيد لمعنى قوله له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الالوهية ومعنى الخالق ولا مخلوق - 00:57:48

اكد هذا بقوله ليس وذلك انه محبي الموتى بعد ما احياء استحق هذا الاسم قبل احيائهم فان الله قبل احيائي المخلوقات هو المحبي كذلك هو بارى المخلوقات قبل ان يبرأها ويوجدها من العدم - 00:58:12

لانه ما ازداد بایجادها وخلقها اسماء وفعلا لم يكن له قبل ذلك نعم قال الشارح رحمة الله يعني انه سبحانه وتعالى موصوف بأنه محبي الموتى قبل احيائهم. فكذلك يوصف انه خالق قبل خلقهم الزاماً للمعتزلة ومن قال بقولهم كما حكينا كما حكينا عنهم فيما تقدم - 00:58:36

وتقدم تقرير انه تعالى لم يزل يفعل ما يشاء. وسيق ان المعتزل ينفون صفات الله جل وعلا ومدلول هذه الصفات فلا يثبتون ان الله آآ متصل بصفات الافعال ولا يثبتون آآ - 00:59:04

ان الله على كل شيء قادر. وانما هو قادر على ما يشاءه يفعله دون ما لا يفعله وهذا رد عليهم المصنف بقوله وذلك بان الله على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير - 00:59:26

الى اخره. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى ذلك بانه على كل شيء قادر. وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير. لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:59:41

لا الله الا هو نعم قال الشارح رحمة الله ذلك اشارة الى ثبوت صفاته في الاذل قبل خلقه. والكلام على كل وشمولها لكل في كل مقام بحسب ما يحتفظ به من القرآن. يأتي في مسألة الكلام ان شاء الله تعالى. يعني - 01:00:01

خلاصة هذا قبل ان يأتي موضعه ان كل تأتي بكل موضع بحسبها وشار الى موضع كلام الله لما قال الطحاوي وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا ككيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا - 01:00:23

وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً قال الله جل وعلا وهي كل في كل مقام بحسبها قال في ريح عاد تدمر كل شيء. كل شيء بامر ربيها

فاصبحوا لا يرى الا مساكهم اذا مساكهم لم تدمر - 01:00:45

وقال جل وعلا عن ملكة سباً واوتيت من كل شيء كل بحسبها يعني من كل ما يستحقه الملك ولهذا ملكتهم انت لست ذكرا لم تؤتى علامات الذكرية فكل بحسبها لكن في حق الله يكل الشاملة - 01:01:03

التي لا يختلف عنها شيء نعم احسن الله اليك في قوله الله خالق كل شيء نعم كل ما سوى الله فهو مخلوق الله خالق كل شيء. اي مما هو مخلوق - 01:01:24

لأن من الشيء الذهني الله وذاته صفاتيه واسماؤه هذه ليست مخلوقة اي نعم قال رحمة الله وقد حرفت المعتزلة المعنى المفهوم من قوله تعالى والله على كل شيء قادر. فقالوا انه قادر - 01:01:38

على كل ما هو مقدور له. واما نفس افعال العباد فلا يقدر عليها عندهم. وهذا معنى قولهم وهو على ما يشهد وجعلوا قدرته خاصة بما يشاؤه فافعال العباد عندهم ليست من مقدورات الله اذا الله ليس قادرا عليها - 01:01:57

ولم يكن في هذا المذهب الخبيث الا وصف الله بالعجز والنقص يخلق خلقه ولا يقدر على افعالهم ماذا رب وتعالى عما يقولون ولهذا مع ذلك تنازعوا هل يقدر على مثل افعال العباد؟ هذا افتراءات ذهنية - 01:02:19

او لا يقضي على مثلها فمثمنهم من قال يقدر على مثلها. ومنهم من قال لا يقدر على مثلها. اذ لو كان قادر على مثله لكان قادر عليها هذى يا اخواني هي - 01:02:38

مستطردات مذاهب الرد يلزم عليها لوازم ثم تجعل اهلها يقتربون فيها. لو قالوا ان الله على كل شيء قادر نحتاج الى مثل هذا التعمت ولا التكلف ولا التنطع نعم وتنازعوا هل يقدر على مثلها - 01:02:48

على مثلها ام لا ولو كان المعنى على ما قالوا لكان هذا بمنزلة ان يقال هو عالم هو عالم بكل ما يعلمه. وخلق لكل كل ما يخلق ونحو ذلك من العبارات التي لا فائدة فيها. لا بل فيها مذمة - 01:03:07

لو قلنا ان الله على ما يشاء قادر فاللازم ان نقول وان الله على ما يعلم عالم. طيب اللي ما يعلمه يصير جاهم تعالى رب عن ذلك هذا وصف الله بالنقص. ما فيها كمال - 01:03:28

ليس في هذا كمال فلهذا قال فسلبوا صفة كمال قدرته عن قل على كل شيء ولهذا الآيات جلها وهو على كل شيء قادر. والله على كل شيء قادر نعم فسلبوا صفة كمال قدرته على كل شيء. واما اهل السنة فعندهم ان الله على كل شيء قادر. لماذا؟ لأن هذا الذي - 01:03:42

جاءت به الادلة ختمت بها غير ما اية وهو على كل شيء قادر نعم وكل ممكناً فهو مندرج في هذا. واما المحال لذاته مثل كون الشيء الواحد موجوداً معدوماً في حال واحدة - 01:04:06

فهذا لا حقيقة له. ولا يتصور وجوده ولا يسمى شيئاً باتفاق العقلاة. ومن هذا الباب خلق ومن هذا الباب خلق مثل نفسه واعدام نفسه وامثال ذلك من المحال. نعم المحالات - 01:04:24

والمستحيلات الله جل وعلا غير عاجز عنها. لكنها في انفسها ليست موجودة تكون داخلة في الاشياء التي الله على عز وجل عليها قادر. لانه قال وهو على كل شيء وهذه ليست اشياء - 01:04:42

وان كان الذهن يفترضها لكنها ليست اشياء عدم نعم وهذا الاصل وهذا الاصل هو الایمان بربوبيته العامة التامة. فانه لا يؤمن بانه رب كل شيء الا من امن انه قادر على تلك الاشياء. ولا يؤمن ولا يؤمن ب تمام ربوبيته وكمالها. الا من امن - 01:05:00

بانه على كل شيء قادر اذ لو قال انه ليس على كل شيء قادر وانما على ما يشاء حقيقة ما امن بربوبية الله الالائق به سبحانه وتعالى. انتقص من ربوبية الله بقدر ذلك - 01:05:29

وانما تنازعوا في المعدوم الممكناً هل هو شيء ام لا والتحقيق ان المعدوم ليس بشيء في الخارج ولكن الله يعلم ما يكون قبل ان يكون ويكتبه. وقد يذكره ويخبر به. نعم. المعدوم نوعان. معدوم المستحيل - 01:05:45

هذا ليس بشيء ومعدوم ممكناً يفترض ذهنه في الذهن وهذا وان افترضه الذهن او تصوره في الذهن لكنه في الحقيقة ليس بشيء.

واذا لم يكن شيئا فانه لا ينافق ان الله على كل شيء قادر - [01:06:07](#)

الله جل وعلا يعلم ما يكون قبل ان يكون ولهذا من صفة علم الله ان الله لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [01:06:26](#)

ولهذا قال عن اهل النار عن اهل النار لم يعذبوا فيها قبل قوله ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يوم القيمة بماذا يعتذر اهل النار ربنا اخرجنا حتى نعمل صالحا في الدنيا - [01:06:44](#)

سبق علم الله بأنه لو اخرجهم لعادوا لما كانوا عليه وهل اخراج اهل النار منها الى الدنيا ممكن ولا مستحيل خلاص مستحيل لا يخرجون منها يخبر جل وعلا بهذا الذي لم يكن - [01:07:03](#)

لو كان كيف سيكون ومن ذلك ايضا قول الله جل وعلا ان زلزلة الساعة شيء عظيم. اخبر بشيء لم يقع بعد اخبر بوصفه وانها ان الناس ازارة عظيمة يتهارون تضع كل ذات حمل حملها - [01:07:17](#)

ترى الناس سكارى اخبر عن شيء لم يكن بما هو كائن عليه بما سبق به علمه هذا من كمالات ربوبيته ومن كمالات علمه سبحانه نعم لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فيكون شيئا في العلم والذكرة والكتاب لا في الخارج - [01:07:38](#)

كما قال خارج الذهن لأن هذا لم يكن بعد وانما يأتي بعد ذكره بمئات او بالاف السنين اي نعم كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:07:59](#)

وقال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا. هذه الآية في حق من بحق عيسى عليه السلام امتن الله بأنه خلقه ولم يكن من قبل شيئا. اي قبل خلق عيسى لم يكن شيئا - [01:08:20](#)

لا في الذكر ولا في الوجود. حتى خلقه الله واجده وهذا مقتضى انه جل وعلا على كل شيء قادر في حق زكريا شيخ اسم الله عليك؟ نعم في حق زكريا. وكما يأتي في حق الانسان ايضا - [01:08:37](#)

قال جل وعلا اه لم يكن شيئا مذكورة اي لم تكن شيئا في الخارج وان كان شيئا في علمه تعالى وقال تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - [01:08:51](#)

وقوله ليس كمثله شيء. رد على المتشبهات لانه قال ذلك بان الله على كل شيء قادر كل شيء اليه فقير. اللهم استغف عنك وهم في حاجة الى الله جل وعلا وكل امر عليه يسير - [01:09:13](#)

لا يشق عليه امر لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء هذا الذي في متنه اخذها من اية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وسبق ان اول الآية رد على من - [01:09:29](#)

يا مناهي ليس كمثلي شيء رد على من الهنود على الفرس رد على من على المتشبهة ليس كمثله شيء وآخر الآية رد على المعلولة وهو السميع البصير اي نعم وقوله تعالى وهو السميع البصير. رد على المعلولة فهو سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال. وليس له فيها شيء - [01:09:46](#)

فالملحوق وان كان يوصف بأنه سميع بصير. فليس سمعه وبصره كسمع رب وبصره. ولا يلزم من اثبات ذات الصفة تشبيه. اذ صفات المخلوق كما يليق به. صفات الخالق كما يليق به. وهذا كما انه بون عظيم - [01:10:21](#)

بين الخالق والملحوق في الصفات فكذلك المخلوق اللي يسمع ما هو مثل المخلوق الذي سمعه اضعف منه المخلوقات تسمع هل سماعك مثل سمع البهائم بل البشر في انفسهم متفاوتة في السماع - [01:10:41](#)

هذا الشايب ان يا الله تنفس في اذنه ويا الله يسمع. وهذا ما شاء الله من يوم ما تحرك شفاك سمع ما تقول اذا كانت المخلوقات او البشر متفاوتون في السمع في انفسها - [01:11:00](#)

اعظم تفاوت فكذلك بين الخالق والملحوق وقل مثله في البصر وفي العلم وفي القدرة نعم ولا تنفي عن الله ما وصف به نفسه. وما وصف وما وصفه به اعرف الخلق بربه. من اعرف الخلق بالله - [01:11:14](#)

رسله عليهم الصلاة والسلام. وختاهم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وما يجب له وما يمتنع عليه. وانصحهم لامته وافصحهم.

وأقدّرهم على البيان فانك ان نفيت شيئاً من ذلك كنت كافراً بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. يخبرنا عليه الصلاة والسلام  
بان الله يسمع ويصر وان الله يضحك - [01:11:32](#)

ويأتي من يتكلّم يقول لا الله ما يسمع ليس له سمع ليس له بصر ليس له صفة الفصح على ربِّي عما يقولون هذا في الحقيقة كذب  
ورد ما قاله اعرف الخلق بالله وهو رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:11:57](#)

واذا وصفته بما وصف به نفسه فلا تشبهه بخلقه فليس كمثله شيء. اذا شبهته بخلقه كنت كافراً به قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ  
البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به - [01:12:15](#)

نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا ما وصفه به رسوله تشبهها. وسيأتي في كلام الشيخ الطحاوي رحمة الله ومن لم يتوقف  
النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. يعني مراده بهذا انك اذا وصفت الله بالصفات - [01:12:36](#)

لا تجعل هذا الوصف مشابهاً لوصف خالقه فانك ان شبهته بخالقه كفرت لانك كذبت ربِّي بقوله ليس كمثله شيء وبقوله ولم يكن له كفوا  
احد. وبقوله هل تعلم له سم يا - [01:12:56](#)

نفف عند هذا الموضع ونكمّل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله  
رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. صل وسلم. قال الشارق - [01:13:14](#)

رحمة الله تعالى. وقد وصف الله تعالى نفسه بان له المثل الاعلى. المثل بان له المثل الاعلى. فقال تعالى للذين لا يؤمنون  
بالآخرة مثل السوء. والله المثل الاعلى - [01:13:30](#)

وقال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فجعل سبحانه مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب  
الكمال. لاعدائ المشركين واوثانهم اخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمال كله لله وحده. فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى  
- [01:13:48](#)

فقد جعل له مثل السوء. قد جعل له مثل السوء. نعم ونفي عنه ما وصف به نفسه من المثل الاعلى. وهو الكمال المطلق  
المتضمن للامور الوجودية والمعاني - [01:14:15](#)

ثبوتية التي كلما كانت اكثراً في الموصوف واكملاً. كان بها اكملاً واعلى من غيره. بسم الله الرحمن الرحيم سبق لنا ان المثل الاعلى هو  
اللائق بالله جل وعلا وقد ذكره الله جل وعلا في هذين الموضعين - [01:14:34](#)

وفي آية النحل قال للذين لا يؤمنون بالآخرة المشركون والملائكة من كذبوا الرسل في كل ما  
جاءوا به او في بعضه هؤلاء لهم مثل السوء - [01:14:57](#)

المشتغل على النقص والعيوب ولله المثل الاعلى وفي آية سورة الروم والله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم المثل  
الاعلى هو الكمال المطلق واسمائه وصفاته في باب الصفات المثل الاعلى كل كمال ثبت للمخلوق ايش - [01:15:17](#)

لا نقص فيه بوجه من الوجه فالله اولى به وكل نقص تنزع عنه المخلوق فالله اولى بالتنزع عنه هذا قياس المثل الاولى اما المثل  
الاعلى فهو الكمال المطلق سلب الله عن الصفات او بعضها وصف له بضدها من النقائص والعيوب - [01:15:42](#)

وهذا يتنافي مع المثل الاعلى الذي هو الكمال المطلق. نعم ولما كانت صفات الرب تعالى اكثراً واكملاً كان له المثل الاعلى وكان احق به  
من كل ما سواه وكان احق - [01:16:07](#)

وكان احق به من كل ما سواه بل يستحيل ان يشترك في المثل الاعلى المطلق اثنان لانهما ان تكافئاً من كل وجه لم يكن احدهما اعلى  
من الآخر. وان لم يتكافئاً فالموصوف به احدهما وحده. فيستحيل - [01:16:22](#)

ان يكون لمن له المثل الاعلى مثل او نظير. هذا من وجه من الجهة العقلية يستحيل من كان له المثل الاعلى من كل وجه ان يكون له  
مثل او نظير. فلو كان له مثل او نظير لتكافئ - [01:16:42](#)

وبسبقه لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا ودل بدليل العقل انه لا يوصف الكمال المطلق الا واحد حتى لا يكافئه او يماثله او يناظره او  
يشابهه به غيره نعم - [01:16:57](#)

واختلفت عبارات المفسرين في المثل الاعلى ووفق بين اقوالهم بعض من وفقه الله ودها. فقال هذا شيخه يعني يشير الى شيخه ابن القيم فانه وفق بين اقوال هل التفسير في - [01:17:17](#)

المثل الاعلى فقال المثل الاعلى يتضمن الصفة العليا وعلم العالمين بها وعلم العالمين بها وجود العلمي والخبر عنها وذكرها وعبادة الله تعالى بواسطة العلم والمعرفة القائمة بقلوب عابدين فيها هنا امور اربعة. نعم. هذه الامور الاربعة هي مشتملات المثل الاعلى. الصفة العليا التي لا نقص فيها - [01:17:34](#)

وعلم العالمين بها علمهم بهذا الوصف لله وجودها العلمي والخبر عنها بذكرها هذه اربعة احوال او اربعة آآ امور متضمنة القول الجامع لهذا المثل الاعلى. نعم الاول ثبوت الصفات العليا لله سبحانه. سواء علمها العباد او لا - [01:18:10](#)

وهذا معنى قول من وهذا معنى قول من فسرها بالصفة. اذا من معاني المثل الاعلى ان الله له الصفات العالية الصفات ايش؟ الناقصة الذي لا تليق به جل وعلا ولها قال كل - [01:18:39](#)

كمال ثبت للمخلوق فالله اولى به شرط الا يكون فيه نقص خجل الوجوه كل نقص تنزه عن المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه هذا وجه من فسر المثل الاعلى بالصفة الثاني الثاني وجودها في العلم والشعور. وهذا معنى قول من قال - [01:18:58](#)

قول من قال من السلف والخلف انه ما في قلوب عابديه وذاكريه من معرفته وذكره ومحبته واجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه - والتوكيل عليه والانابة اليه وهذا الذي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشركه فيه غيره اصلا بل يختص به في قلوبهم كما اختص - [01:19:19](#)

في ذاته وهذا معنى قول من قال من المفسرين ان معناه اهل السماوات يعظمونه ويحبونه ويعبدونه واهل الارض كذلك. وان اشرك به من اشرك وعصاه من عصاه وجحد صفاتة من جحد - [01:19:45](#)

فاهل الارض معظمون له مخلون خاضعون لعظمته. مستكينون لعزته وجبروته. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون كل له قانتون اي اهل السماء واهل الارض كانت هنا اي عابدون - [01:20:05](#)

القوت وهو العبادة الخضوع له هذا معنى المثل الاعلى فيما يجده اهل توحيد واهل تعظيمه من الشعور بعظمته في قلوبهم التي لا جلها عبده وعظموه وخضعوا له وامتلأت قلوبهم حبا تبا له سبحانه وتعالى - [01:20:28](#)

هذا اخرى من حالات المثل الاعلى فان الله اختص بذلك في نفسه واحتصر بهذه الحال في قلوب اولياته سواء من الانس والجن او من الملائكة. او من عباد الله الاخرين غير المكلفين - [01:20:53](#)

فانظر الى الحيوانات والبهائم والجمادات تسبح الله. لماذا؟ لما قام فيها من تعظيمه جل وعلا اختصاصهم بهذا عن غيرهم من المشركين والملحدين والجاحدين الثالث ذكر صفاتة والخبر عنها وتنزيتها من العيوب والنقائص والتمثيل. وهذا يدخل في الاول - [01:21:10](#)

ان الله لما كانت له الصفات العليا فان ذكر هذه الصفات تمجيد الله بها ومدحه بها وتنزيهه عن ناقصها وضدتها الاعلى ولها سبق ان كل كمال ان كل نقص تنزه عن المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه - [01:21:35](#)

اي نعم الرابع محبة الموصوف بها وتوحيده والخلاص له والتوكيل عليه والانابة اليه وكلما كان الایمان بالصفات اكمل. كان هذا الحب والخلاص اقوى. ولهذا توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد - [01:21:54](#)

الالوهية فانك اذا امنت بان الله له هذه الصفات الكاملة والاسماء الحسنى الزم ذلك ان تعظمه وتتأله له تتبعده له جل وعلا نعم. فعبارات السلف كلها تدور على هذه المعاني الاربعة - [01:22:17](#)

فمن اضل من يعارض بين قوله تعالى وله المثل الاعلى وبين قوله ليس كمثله شيء ويستدل بقوله ليس كمثله شيء. على نفي الصفات ويعنى عن تمام الاية. وهو قوله تعالى وهو - [01:22:38](#)

هو السميع البصير. من يعني بهم الشارح قوله من اضل من يعارض. من هؤلاء المعطلة فانهم عارضوا قوله ليس كمثله شيء لان معناه ان الله لا صفات له. لا صفات - [01:22:59](#)

له وعارضوا بين قوله جل وعلا وله المثل الاعلى وبين قوله ليس كمثله شيء فقالوا كيف يكون له مثل وينفي عنه المثل المثل الاعلى اي الكمال في صفاته واسمائه وذاته وعبوديته - [01:23:19](#)

والمنفي المثل اي الشبيه والنظير والمثيل والمشابه اي نعم حتى افضى هذا الضلال ببعضهم وهو احمد بن ابي دواد القاضي. نعم. كان قاضيا آآ على طريقي على مذهب ابي حنيفة في الفروع وهو قاضي - [01:23:38](#)

في زمن المأمور لكنه انتحل مذهب المعتزلة نعم الى ان اشار على الخليفة المأمور ان يكتب على ستر الكعبة ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم. شف حرف السميم البصيري للعزيز الحكيم - [01:23:59](#)

نعم عرف كلام الله لينفي وصفه تعالى بأنه السميم البصيري. كما قال الضال الآخر جهم بن صفوان وددت اني احک احک من المصحف قوله تعالى ثم استوى على العرش نعم لان استواء الله عرش - [01:24:17](#)

ينقض اصولهم في نفي الصفات وخاصة هذه الآية انه ود انه يحكها اي يزيلاها من المصحف وهو تحريف للمصحف بماذا؟ بكلام الله بالنقchan لان الله كررها في مواضع ستة ثم استوى على العرش - [01:24:38](#)

يتمنى انه يزيلاها من المصحف بماذا بالزيادة ولا بالنقchan هذا بالنقchan قد اجمع المسلمين على ان من انقص حرفا واحدا من كلام الله عالما انه يكفر وان من زاد في كلام الله ما ليس منه حرفا واحدا عالما بذلك انه يكفر - [01:24:59](#)

اذا هم تتشابه قلوبهم واصولهم ثالثهم بشر بن غياث المريسي كان يسمع منه ان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل ينفي علو الله على خلقه طلال يجر ضلالا آآ يؤسس على ضلال - [01:25:21](#)

نعم وسائل الله العظيم السميم البصير ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. بمنه وكرمه. هذا بالمؤمن اذا سمع هذه الاقوال الشنيعة او نقلت له او طرأت عليه - [01:25:43](#)

ان يفرز الى الله جل وعلا سائلها ربه ان يثبتته وان يهديه لان الذي ثبت هذا هو الذي اضل هذا السعيد الموفق المثبت المسدد من ربه ما هو بالضل الظلال من الخلق كثيرون لكن الناجون قليلون - [01:26:01](#)

وش يوجب هذا الانسان ان يكون فزعه الى هداية الله وتوفيق وثبتته اعظم فزع لا سيما اذا وجد السبب الداعي انه قد ظل بهذا من ظل وانحرف به من انحرف وزاغ من زاغ فيكون هذا من اسباب - [01:26:24](#)

ابي وداعي الحاحي على ربه ان يهديه ومثله في الحديث المخرج في الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه فيه على كثير مما خلق تفضيلا - [01:26:42](#)

الا كان حقا على الله ان يعافيه من هذا البلاء البلاء ما هو بخاص بالبلاء الحسي حتى البلاء المعنوي منه هذا الضلال وهذا الزيف نعم ما هم اول من بدأوا به - [01:27:00](#)

ليس الجهم ولا بشر ولا ابن ابي دؤاد اول من جاءوا بهذا مسبوقون الجهم سابق على هذين الشخصين ابن ابي دؤاد وبشر قد سبق الجهم الجعد تلقفوا هذه المقالات والشبهات - [01:27:21](#)

عن الامم الضالة فعششت في قلوبهم وافقت مكان الخلية فتمكنت القلب كالاسفنج تحيطها الله يعزك على بول تشفطه تحطه على ما تشفط هذا القلب الخالي هذا اتباع الهوا وتقاليد من قبلنا - [01:27:39](#)

سبب للظلام اما اتباع الحق والمنافاة عليه والثبات عليه سبب قول به ليس العبرة يا اخواني من هلك. الهلكة كثيرون ليس العبرة بمن هلك؟ كيف هلك؟ العبرة بالناجي كيف نجي - [01:28:03](#)

الله عز وجل التوفيق والثبات. نعم وفي اعرابك مثله وجوه اه هذى مسألة محوية لها اثر في التفسير قوله جل وعلا في اية الشورى ليس كمثله شيء الكاف هنا وش محلها - [01:28:25](#)

ليس كمثله الكاف اكثرا من نجد من كتب اهل العربية يعدونها زائدة وهذا اقل ما يقال فيه انه سوء ادب مع كلام الله انه ليس في كلام الله شيء زائد - [01:28:49](#)

نعم قد يتم المعنى بدونها لكن وجودها يحقق معنى اخر نعم احدها ان الكاف صلة زيدت للتأكيد. قال اوس بن حجر ليس كمثل الفتى

زهير كله خلق يوازيه في الفضائل. نعم - 01:29:06

انها صلة وش الفائدة من هذه الصلة بالتأكيد ولا يصح المعنى ليس مثله شيء لكن هذه الكاف صلة ووجه كونها في الاية انها تأكيد لعدم المماطلة والمشاة تشهد عليها بقول من اوصي بي حجر - 01:29:28

ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل. كمثل اذا هذا اسلوب تعرفه العرب نعم وقال الاخر ما ان كمثلهم في الناس من بشر وسعد بن زيد اذا ابصرت فظلهم ما ان كمثلهم في الناس من بشر - 01:29:56

نعم وقال اخر وقتلاك مثل جذوع النخيل وغشاهم مسبل منهمر قال وقتل كمثلي اذا دخول الكاف على مثل تفيد الصلة والتأكيد وليست زائدة لا معنى لها او لا محل لها. نعم - 01:30:19

فيكون مثله خبر وليس لا فيكون مثله خبر ليس فيكون مثله خبر ليس واسمها شيء. نعم ليس لها اسم لها خبر ليس من اخوات كان اسمها مرفوع وخبرها وقوله ليس كمثله شيء شيء اسم ليس مؤخر - 01:30:41

وخبرها وقع في موقع شبه الجملة الكاف وما دخلت عليه نعم وهذا وجه قوي حسن تعرف العرب معناه في لغتها ولا يخفى عنها اذا خطوطت به. وقد جاء عن العرب ايضا زيادة الكاف للتأكيد في قوله - 01:31:09

بعضهم وصاليات كما يؤثر يوسف فيما نعم. يؤثر يؤثر فيما يؤثر فيما فصاليات كما يؤثر فيما هذا قول خطاط ابن نصر الماجاشعي اه هذا او احسن الاقوال في معنى كمثله - 01:31:28

دخول الكاف على مثل انها صلة للتأكيد نعم وقولي الاخر فاصبحت مثل كعصف مأكول الوجه الثاني ان الزائد مثل اي ليس كهو شيء. اذا الاصلي ليس كهو شيء ومثل زائدة - 01:31:57

لكن هذا الوجه ضعيف نعم وهذا القول بعيد لان مثل اسم والقول بزيادة الحرف للتأكيد اولى من القول بزيادة الاسم نعم الوجه الثالث انه ليس ثم زيادة اصلا. بل هذا من باب قولهم مثلك لا يفعل كذا. اي انت لا تفعل - 01:32:20

قالوا واتى بمثل للمبالغة و قالوا في معنى المبالغة هنا اي ليس لمثله مثل لو فرض المثل فكيف ولا مثل له؟ وقيل غير ذلك والاول اظهر. الوجه الاول اظهر. والثاني ضعيف الوجه الثالث - 01:32:43

ان ليس ثمة زيادة اصلا بل هذا القول هذا في قوله جل وعلا ليس كمثله شيء كقولك ليس مثلك يفعل كذا او انت لا تفعل هذا اليه فيها اصلا زيادة - 01:33:03

اوتي بمثل لتأكيد المبالغة فهذا يرجع الى القول الاول ان كان القول الاول افرح في معنى ليس كمثله شيء نقف على قول الشيخ خلق بعلمه بالمناسبة هذا المجلس هو اخر المجالس في هذا الفصل - 01:33:19

نكمي ان شاء الله في الفصل الثاني نعم في شيء يا اخواني - 01:33:39